عليه عبر علاقاتها العربية او الدولية . وبهذا ، فان الذي يفاوض للحصول على هذه الموارد هو م.ت.ف. ، ثم ان القرار السياسي بفتح المراكز الاساسية التابعة للجامعة مطلوب من الدول التي ستنشأ فيها ، وهذا يتم نتيجة مفاوضات واضحة ومحددة بينها وبين م.ت.ف. ، ويلي ذلك البحث بالتفاصيل الذي سيتولاه المسؤولون عن الجامعة مع الجهات الفنية المختصة في الدول المعنية . أنا شخصيا متفائل بامكانية فتح هذه المراكز . واثناء تحضيرنا لدراسة جدوى انشاء الجامعة ، واتصالاتنا بالجهات العربية المعنية ، وجدنا تجاوبا كبيرا من المسؤولين فيها ، وحماسا للفكرة ، واستعدادا للتعاون من اجل توفير الامكانيات اللازمة لنجاحها . وقد تولد عندنا احساس بأن هذا سيساعدنا على توفير فرص اكبر لتعليم ابناء فلسطين .

ثم ان الجامعة الفلسطينية المفتوحة ستكون على استعداد لاستقبال طلبة الدول العربية ايضا ، ولن تكون مقصورة على الفلسطينيين . وهي بهذا مؤسسة فلسطينية وعربية بآن واحد . ولا اظن ان الدول العربية ستمانع في هذا . فكما ان الجامعات العربية تقبل الفلسطينيين في عداد طلابها . فهذه الجامعة ستقبل طلبة الدول العربية .

أما عملها في الضفة والقطاع المحتلين ، فسيجري عبر التعاون مع المؤسسات الدولية ، وذلك في اطار اليونسكو التي هي على استعداد لتقديم المعونة لتمكين الفلسطينيين من الحصول على التعليم الجامعي . وحيث لا تستطيع المنظمة ان تعمل ، يمكن الاعتماد على اليونسكو . وهذا جزء من مسؤولياتها خصوصا بعد ان اصبحت م.ت.ف. عضوا مراقبا في الامم المتحدة وفي مؤسساتها كافة . وعبر اليونسكو يمكن تأمين الأعمال الضرورية . تسجيل الطلبة واعداد المواد وايصالها اليهم في المناطق الفلسطينية المحتلة .

**س : هذا كله مفهوم . ونود أن نستقصي هذا الموضوع بشكل اكثر تفصيلا ، اذ يبدو ان نجاح المشروع كله مرهون بحل المشاكل التي يمكن ان تنجم عنه . فالطلبة المرشحون للالتحاق بالجامعة يقيمون ويعملون في اماكن لا تخضع لسلطة فلسطينية ، وكذلك الجامعة ومراكزها الفرعية . وامكانيات الضغط بيد السلطات قائمة ، والدوافع للضغط ، فيما نعلم ، متعددة من غير ان ندخل في التفاصيل ، وهي تبدأ من احتمال منع الطلبة من الالتحاق بالجامعة ، الى حرمانهم العمل بعد التخرج ، مرورا بعشرات الوسائل الاخرى . والجامعة الفلسطينية لا تستطيع ان تبعد هذه الاحتمالات عن بالها ، وهي لا تستطيع ايضا ان تبعد عن البال تفاوت النظرة الى المسائل الفلسطينية بين بلد وآخر ، وتأثير ذلك على تفاوت فرص النجاح للمشروع هنا او هناك ، فكيف فكرتم بحل هذه المشاكل ؟**

ج : نحن مقدرون لأهمية هذه المشاكل . الا اننا نعتقد انها ليست من النوع الذي يستحيل حله . وهي ليست حادة بالشكل الذي تطرحه . الطالب لا يأتي الى مكان الجامعة ، وهذا وحده يوفر جملة من الاشكالات . كل ما عليه ان يلتحق بهذه الجامعة وان يتسلم موادها التعليمية التي ستصل اليه في مكان اقامته . وهذه المواد ستطبع وتجهز في المراكز الفرعية ايضا ، سيكون بالطبع مركز رئيسي لاعداد المواد ، والمركز يوزع نسخا منها على الفروع التي تعيد الطبع وتعممها على الملتحقين في مناطقها ، الكتاب ، مثلا ، يؤلفه الاستاذ في المركز الرئيسي ، وترسل منه نسخة لكل فرع ، وكذلك الكاسيت ، وهناك يعاد طبعه ويتم ايصاله